Downloaded from: justpaste.it/q7y2

سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) ﴾

شرح الكلمات:

{الْحَمْدُ} : الوصف بالجميل، والثناء به على الخمود ذي الفضائل والفواضل، كالمدح، والشكر.

{لله} : اللام حرف جر ومعناها الاستحقاق أي: أن الله مستحق لجميع المحامد والله علم على ذات الرب تبارك وتعالى.

الرب: السيد المالك المصلح المعبود بحق جل جلاله.

{الْعَالَمِينَ} : جميع عالم وهو كل ما سوى الله تعالى، كعالم الملائكة، وعالم الجن، وعالم الإنس، وعالم الحيوان، وعالم النبات.

المعنى الإجمالي :

يخبر تعالى أن جميع أنواع المحامد من صفات الجلال والكمال هي له وحده دون من سواه؛ إذ هو رب كل شيء وخالقه ومالكه.

وأن علينا أن نحمده ونثني عليه بذلك. {الْحَمْدُ لله} هو الثناء على الله بصفات الكمال، وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الكامل، بجميع الوجوه. {رَبِّ الْعَالَمِينَ} الرب، هو المربي جميع العالمين -وهم من سوى الله- بخلقه إياهم، وإعداده لهم الآلات، وإنعامه عليهم بالنعم العظيمة، التي لو فقدوها، لم يمكن لهم البقاء. فما بهم من نعمة، فمنه تعالى.

وتربيته تعالى لخلقه نوعان: عامة وخاصة.

فالعامة: هي خلقه للمخلوقين، ورزقهم، وهدايتهم لما فيه مصالحهم، التي فيها بقاؤهم في الدنيا.

والخاصة: تربيته لأوليائه، فيربيهم بالإيمان، ويوفقهم له، ويكمله

لهم، ويدفع عنهم الصوارف، والعوائق الحائلة بينهم وبينه، وحقيقتها: تربية التوفيق لكل خير، والعصمة عن كل شر. ولعل هذا المعنى هو السر في كون أكثر أدعية الأنبياء بلفظ الرب. فإن مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة.

فدل قوله {رَبِّ الْعَالَمِينَ} على انفراده بالخلق والتدبير، والنعم، وكمال غناه، وتمام فقر العالمين إليه، بكل وجه واعتبار.

فاحمدوه دون سواه، لأنه مالك الملك ورب العالمين فله تولاهم بعنايته ورعايته، وتفضل على كل موجود بنعمه التي لا تحصى. فالله محمود لذاته ومحمود لصفاته، ومحمود لنعمه، ومحمود لرحمته، ومحمود لمنهجه، ومحمود لقضائه، الله محمود قبل ان يخلق من يحمده. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى أنه جعل الشكر له في كلمتين اثنتين هما الحمد لله. والعجيب أنك حين تشكر بشرا على جميل فعله تظل ساعات وساعات. . تعد كلمات الشكر والثناء، وتحذف وتضيف وتأخذ رأي الناس. حتى تصل الى قصيدة أو خطاب ملئ بالثناء والشكر. ولكن الله سبحانه وتعالى جلت قدرته وعظمته نعمه لا تعد ولا تحصى، علمنا أن نشكره في كلمتين اثنتين هما: الحمد لله. ومن أعظم نعم الله تعالى علينا أن مكن أجسادنا من عبادته وأداء فرائضه، وبسط لنا في الرزق ونعيم العيش، ويسر لنا الأسباب التي تؤدي إلى الخلود في دار النعيم، فالله تعالى خلق الخلق، ورزقهم، وسخر لهم ما في السموات وما في الأرض، وقبل نزول هذه الآية : "الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ" لم يكن الإنسان يعرف كيف يحمد الله تعالى ويشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى .

حمد الله تعالى نوعان :

(أ) حمد مستحق واجب لذات الله سبحانه وتعالى؛ لأنه متصف بصفات الكمال، وهو المانع المعطي، وهو مصدر النعم، فهو أحق بالحمد من كل محمود .

(ب) وحمد على إحسانه تعالى إلى عباده، وتفضله عليهم بالنعم، وهو نوع من الشكر .

هذه الكلمة لها كثير من الفضائل:

1- أنها أفضل الدعاء.

2- الحمد لله خير الكلام وأحبه إلى الله.

3- التحميد سبب لمغفرة الذنوب.

4- سبب لدخول الجنة.

5- أن حمد الله تعالى بسبب رضاه.

6- والله تعالى يصدق عبده إذا حمده.

7- حينما يحمد العبد ربه في صلاته فإن الله تعالى يجيبه ويرد عليه.

صفات الله -تبارك وتعالى- التي وردت في الكتاب أو السنة

1- الأولية فالله -سبحانه وتعالى- هو الأوّل الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء.

2- الإتيان والمجيء فصفة الإتيان وصفة المجيء هي الصفات الفعلية الخبرية، وهي ثابتة في القرآن والسنة.

3- الإجابة هي صفةٌ من الصفات الفعليّة لله -تعالى-، وهي مأخوذة من اسم الله المجيب.

4- الإحاطة، فالله تبارك وتعالى قد أحاط بكل شيء علماً.

5- الأحد، وهي صفةٌ متعلقة بذات الله، ومعناها أنّ الله واحدٌ لا نظير له ولا مثيل، فالله أحدٌ صمدٌ، ليس له ولد.

6- الإحسان، وهي صفةٌ فعليّة لله تعالى، معناها أنّ الله تعالى أحسن وأنعم على سائر مخلوقاته بشتّى النعم التي لا تعدّ ولا تحصى

7- الإحياء، وهي صفة فعليّة لله -سبحانه-، فالله تبارك وتعالى يحيي من كان عدماً، ويميت الأحياء، ويحيي من مات ليوم الحساب، كذلك فالله يحيي الأرض بعد موتها.

8- الاستحياء، فالله سبحانه حيٌّ ستّير، فهو يستحي أن يردّ عبداً صالحاً إذا دعاه.

9- الانتقام من المجرمين، وهي صفة فعليّة ثابتة في الكتاب والسنّة، فالله عزيز ذو انتقام.

10- وهناك الكثير من الصفات ....

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سلسلة تفسير القران العظيم الإصدار رقم (948)

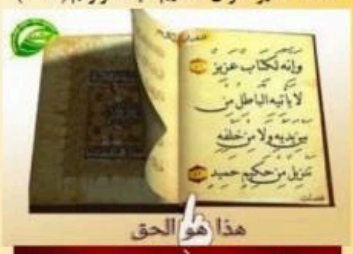

فوائد من تفسير سورة الفاتحة الآية 2

هدى ولا تباع

ولا تنسونا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزين)

10- خطب الجمع والأعياد وغيرها افتتحت بالحمد؛ لأن الحمد هو أفضل الدعاء، وبه افتتح الله سبحانه سور : (الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر) وحمده تعالى على النعم السابقة يعلق على الحامد أبواب النيران .

11- لكي يكون المرء حامدًا لله تعالى، فلابد أن تكون أقواله وأفعاله وأحاسيسه ومشاعره وانفعالاته كلها لوجه الله تعالى، ففي ذلك دليل يشهد على صحة القول والفهم .

12- أن العبد إذا قال : الحمد لله والشكر لله، فإن ذلك يكون شاملًا لقمتي الثناء على الله تعالى إذا ترجم حمد اللسان وشكره إلى العمل، ومن أعظم نعم الله تعالى على العبد أن يلهمه شكره وحمده، فثواب الحمد لا يفنى، ونعيم الدنيا لا يبقى .

13- من آداب الدعاء التي أرشدت إليها الفاتحة أن يبدأ بالحمد والثناء على الله، ثم يظهر ضعف حاله.

14- روى ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر عن بكر بن عبد الله قال: ما قال عبد قط: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله، فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن يقول الحمد لله.

15- لا يستعمل الرب لغير الله، بل بالإضافة تقول: رب الدار، رب كذا، وأما الرب، فلا يقال إلا لله – عز وجل.

16- العالمين: جمع عالم، وهو كل موجود سوى الله – عز وجل، والعالم جمع لا واحد له من لفظه، والعوالم أصناف المخلوقات في السموات والأرض، في البر والبحر، وكل قرن منها وجيل يسمى عالمًا أيضًا.

17- من هو رب العالمين؟ الله وحده هو الربُّ الخالق الرازق.. المالك المتصرف.. العليم الحكيم.. الحي القيوم.. السميع البصير.. اللطيف الخبير.. الرحمن الرحيم.. الحليم الغفور.. العزيز الجبار.. العفو الكريم.. القوي القادر.. البارئ المصور...

والله اعلم ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الفوائد :

1- أن الله تعالى يحب الحمد، فلذا حمد تعالى نفسه وأمر عباده به.

2- كل النعم التي هي من عطاء الربوبية لله هي في الدنيا خلقه جميعا، وهذه رحمة . فالله رب الجميع من أطاعه ومن عصاه. وهذه رحمة، والله قابل للتوبة، وهذه رحمة .

3- النعم الإلهية التي تغمرنا في كل لحظة "يدفع الإنسان على طريق العبودية، لأن الإنسان مفطور على أن يبحث عن صاحب النعمة، ومفطور على أن يشكر المنعم على إنعامه.

4- الحمد حق لله وحده : لفظ "الْحَمْدُ"مقرونًا بالألف واللام، يستغرق جميع أنواع الحامد، فالحمد كله حق واجب لله تعالى، وهو وحده المستحق للحمد دون سواه.

5- من هذه النعم ما ليس للمخلوق فيها يد : كالخلق والرزق والإحياء والإماتة... فالجائع يحمد الله تعالى عند الشبع، والمريض يحمده سبحانه عند الشفاء، والفقير يحمده عند الغنى، والمرحوم يحمده عند العطاء، وهكذا، وهذا هو سر الجمع بين لفظ "الْحَمْدُ" ولفظ "رَبِّ الْعَالَمِينَ ".

6- (الحمد لله) له تعلق بالماضي وتعلق بالمستقبل ,أما تعلقه بالماضي فهو أن يقع شكرا على النعم المتقدمة ,وأما تعلقه بالمستقبل فهو أنه يوجب تجدد النعم في الزمان المستقبل لقوله تعالى :"لئن شكرتم لأزيدنكم "{إبراهيم :7}.

7- أول كلمة ذكرها أبونا آدم عليه السلام هي قوله "الحمد لله "وآخر كلمة يذكرها أهل الجنة قولنا الحمد لله.

8- الحمد أعم من الشكر لأن الشكر لا يكون إلا بجزاء النعمة والحمد يكون جزاء كالشكر ويكون ثناء ابتداءا كما أن الشكر قد يكون أعم من الحمد لأن الحمد باللسان والشكر بالقلب واللسان والجوارح .

9- نحمد الله سبحانه وتعالى على أنه علمنا كيف نحمده وليظل العبد دائما حامدا. ويظل الله دائما محمودا.